قُطبُ العلوم (١١)

قُطْـبُ العُلـومِ بِـهِ وَمَنْزِلَـةُ الشَّـرَفْ تَحظى بِها مِنْ نَفسِ أَحمدَ في النَّجَفْ
بـــابٌ لِأَحمَـــدَ لِلفَصـــاحَةِ والتُّقـــى والبـــابُ نَهْـجُ بَلاغَـةٍ ومِـنَ التُّحَـفْ
العِلـــمُ يُحفَـــظُ فـــي رُؤوسِ لُبابِـــهِ كَلآلـئٍ فـي البَحـرِ حَوَّطها الصَّـدَفْ
فـــالعِلْمُ نَخـــلٌ فـــي مَدينَـــةِ أَحمـــدٍ وَثِمـــارهُ تَمْـــرٌ وَلَـــيسَ مِـــنَ الحَشَـــفْ
لِيُميّـــزَ الجُّهّـــالَ مِـــنْ مُـــتَعَلِّمٍ كَتَمـايُزِ الـذَّهَبِ الغَنـيّ مِـن الخَـزَفْ
فَكَمَـــالُ ديـــنِ اللهِ مِيـــزَةُ حَيْـــدَرٍ وَعلـى الحَداجَـةِ لِلنَّبـيِّ هـو الخَلَـفْ
هـــذا ولـــيُّ اللهِ يـــا قَـــومُ اشـــهَدوا وعلـيٌّ فـي خُـمٍّ يَكـونُ مِـنَ الزُّلَـفْ
يـــا لُؤلُـــؤاً لِلْعِلْـــمِ فـــاللهُ ارتَضـــا كَ ولِـيَّهُمْ وَوَلـيَّ حَتَّـى مَـنْ سَـلَفْ
مَـــنْ ذا يَكـــونُ لِكَـــيْ يُـــتَمِّمَ دِيْنَـــهُ؟ وَبِاسـمِهِ جـاءتْ بِـهِ كُـلُّ الصُّـحُفْ
قُـرآنُ رَبِّـكَ قَـدْ دَعـا وَمِـنَ السّـما حَتَّـى المـآذِنَ والمَسـاجِدَ والشُّـرَفْ
حُيِّيـتَ يـا مُسْـقي الحُتـوفِ مَخافَـةً تَـدنو فَيُـدْبِرُ مِنْـكَ مِقْـدامٌ رَجِـفْ

---

(١١) قصـيدة فـي مـدح أميـر المـؤمنين (عليـه السـلام)، انتهيـت مـن كتابتهـا يـوم الثلاثاء/١٠/٥/٢٠١٦.

الشاعر المهندس حسن الجزائري

صَــرَعَ الجَّبــابِرَ مِــنْ بَرِيــقِ فَقَــارِهِ　　أَكْــرِمْ بِمَــنْ فــي شِــعْرِنا لا يُتَّصَــفْ
يـا صـاحِبَ السّيفِ الَّذي إِذْمـا شُـهِرْ　　فَــرَّتْ كَتَائِــبُ بَــلْ وَلا يُبْقــي لِصَــفْ
عَصَفَتْ رِياحُ المَوتِ في أرضِ الوغى　　والطَّــودُ لا يَــأبى لِمَــوتٍ إِنْ عَصَــفْ
يــا زائِــراً قُطْــبَ العُلــومِ وَكَعْبَــةَ الــ　　ـعُشّاقِ طُـفْ مَـنْ بِـالغَريِّ وَلا تَقِـفْ
طُـفْ واسـعَ مِثْـلَ أبـي فُـراتٍ عِنْـدها　　لا خُنْصُــرٌ تَلقــاهُ بَــلْ رَأسٌ نَــزَفْ
طُفْ كَـالحَجِيجِ عَلَيـهِ وَاسـأَلْ حاجَتَـكْ　　وَاقسِمْ عَليـهِ بِحَقِّ مَنْ صُـرِعوا بِطَـفْ
قَبِّــلْ جَبِــيْنَ الــرَّأسِ حَتَّــى لا تَكُــنْ　　مِثْـلَ الَّـذي مُـدَّتْ إلـى عَينَيـهِ كَـفْ
كَفْكِــفْ دُموعَــكَ وانحَنــي بِرَجائِــهِ　　تَســأَلهُ عُــذْراً لِلزِّيــارَةِ مَــنْ ضَــعُفْ